

كتاب الدواوين في العصر الأموي

الكتابة لغة واصطلاحاً :

حماد فرحان حمادي المحمدي

عبود حمود شنتاف الضامن

الكتابة اسم لما كتب مجموعا والكتاب : مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة كالصياغة والخياطة وجمع الكتاب وكتبة^(١) .

أما الكتابة : (فاصلها مشتق من الكتب وهو الجمع ومنه سمي الكتاب كتابا لأنه يجمع الحروف وسميت الكتبية لأنها تجمع الجيش)^(٢) .

يقول القلقشندي^(٣) : (الكتابة في اللغة مصدر كتب ، يقال كتب يكتب ، كتابا وكتبا ، وكتابة ومكتبة . وكتبه فهو كاتب ، معنى الجمع يقال : تكتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتبية وكتبة البغلة إذا جمعت يبين شفرها بحلقة أو سيل أو نحوه ، ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها الى بعض ، كما سمي فرز القرية كتابة لضم بعض الخرز الى بعض) .

ويعرف السمر قندي^(٤) الكتابة بأنها : (صناعة مشتملة على قياسات خطابة وبلاغية ينفذ بها في المخاطبات بين الناس على سبيل المحاورة والمشاورة في المدح والذم والاحتفال والاستعطاف والإغراء وتكبير الأعمال وتصغير الأمور ، والتصرف في وجوه الاعتذار والعقاب وفي أحكام العلائق والتذكير بالسوابق ، وترتيب الكلام وتنظيمه في كل واقعة على الوجه الأول والمنهج الأخرى) .

أما الكتابة في الاصطلاح : فيذكر الفلقشندي^(١) : (بأنها صناعة روحانية * تظهر بالة^(٢) جثمانية *، دالة على المراد بتوسط نظمها) وقد أشار الخطيب البغدادي الى أهمية الكاتب عندما أورد البيت التالي :

للحرب أقوام لها خلقوا وللداووين كتاب وحساب^(٣) .

ويعرف مؤول مجهول ، الكتاب بأنهم (لسان الملوك عند الخاص والعام)^(٤) . بينما يعرف الماوردي كاتب الديوان بأنه : (هو المشرف على جميع أعمال السلطان المؤمن على أمواله ، وهو يؤامر كاتب كاتب التدبير وكاتب التدبير يؤامر الملك ، وهو أعلى الكتاب مرتبة ولا واسطة بينه وبين السلطان ، وهو وزيره ومدبر دولته)^(٥) .

ويشير صاحب كتاب العقد الفريد الى وجود خمسة أنواع من الكتاب : (هي كاتب رسائل ، وكاتب خراج ، وكاتب جند ، وكاتب قاضي ، وكاتب شرطة)^(٦) . ولعل مثل هذا التخصص الدقيق من الكتابة ظهر في حقبة متأخرة بعد أن مر بسلسلة من التطورات عبر مراحل تاريخ الدولة العربية الذي تشكل حقبة الخلافة الأموية جزءا منه .

الكتابة والكتاب في العصر الأموي :

تعد الكتابة من الوظائف المهمة في الدولة العربية الإسلامية منذ أيام الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة . وقد تعدد الكتاب فقد كان له (صلى الله عليه وسلم) ، عدد من الكتاب ، كان في مقدمتهم الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) ، والصحابة الكرام^(٧) .

وباتساع الدولة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وتعدد إدارتها ظهرت الحاجة الماسة الى وجود الكتاب في الإقليم التابعة للدولة العربية خاصة بعد أن

دونت الدواوين ، وعين كاتب لكل ولاية يكتب في دواوينها حيث أصبح لكل وال كاتبه الخاص به ، وكان هذا اقرب الموظفين إليه () .

وفي العصر الأموي ارتق وظيفة الكتابة بأهميتها وتوسعت مجالاتها واختصاصاتها وصار لكل خليفة عدد من الكتاب يكتبون له في شؤون الدولة المختلفة .

ويذكر البلاذري ذلك بقوله : (وفي العهد الأموي ارتفعت وظيفة الكتابة ، فكان لمعاوية طائفة من الكتاب ، كاتب على الرسائل ، وكاتب على ديوان الخراج ، وكاتب على ديوان الجند ، وكاتب على ديوان الخاتم ، وكاتب للقضاء وآخر للشرط وآخر للمظالم) () .

لقد أولى المسئولين عن كتابة الرسائل بين مركز الدولة والولايات وبالعكس من جهة ، وبين مركز الدولة والممالك الأجنبية من جهة أخرى ، إضافة الى إدارة الدواوين .

ومن خلال ما ورد كل من الجاحظ وابن قتيبة من نصوص يمكن أدراك أهمية الكاتب في العصر الأموي . فقد ورد أن الخليفة عبد الملك قال لأخيه عبد العزيز ، حين وجهه الى مصر (اعرف حاجبيك وجليسيك ، فان الغائب يخبره عنك كاتبك ن والمتوسم يعرفك بحاجبك ، والخارج من عندك يعرفك بجليسيك) () .

وقال يزيد بن المهلب لابنه مخلد حين ولاه جرجان : (استظرف كاتبك واستعقل حاجبك) () .

وقال الحجاج: صاحب الرجل وجهه ، وكاتبه كله () وقال عبد الحميد الكاتب : (أكرموا الكاتب فان الله عز وجل أجرى أرزاق العباد على أيديهم) () .

شروط ومواصفات الكتاب :

أن أهمية الكتابة والكتاب فرضت مواصفات أساسية على الكتاب ومهنة الكتابة وأصبح من الضروري مراعاة تلك الشروط في هذه الوظيفة المهمة من قبل الدولة ، لأن الكاتب كما يعرفه الظاهري : (هو العضد المعين القوي والمساند للمملكة ولا بد من وجوده ، ولا غنى للملكة عنه) () .

أن أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في الكاتب هي :
أن يكون أديبا حاد الذهن ، قوي النفس ، حاضر الحس ، جيد الحدس ،
حلو اللسان .

أن يكون له جرأة يثبت بها الأمور على حكم البديهية .

أن يكون فيه تودة يقف بها فيما لا يظهر له على حد الروية .

أن يكون شريف الأنفة عظيم النزاهة ، كريم الأخلاق ، مأمون العائلة ،
..... () .

أن يكون لطيف المذهب ، حلو الشمائل () .

أن يكون ظاهر المرودة حسن البيان ، حلو الإشارة ، مليح الاستعارة ، لطيف
المسك () .

أن يكون كريم الأصل ، شريف العرض ، دقيق النظر ، عميق الفكر ،
ثاقب الرأي .

أن ينال الحظ الأوفر ، والنصيب الأكبر من الأدب وثمراته ، وان يعرف
مراتب أبناء الزمان ، ومقادير أهل العصر () .

أن يكون ماهر في فن الترسل ، وعرفا لمعانيه () .

-أن يكون كفوا يجمع بين البلاغة والسياسة ، وان يكون في بلاغته صاحب خط ، وفصاحة لفظ ، وجمال منظر ، وفي سياسته ذا تحيل وصحة فكرة ، وثبات عزيمة () .

أما الفلقشندي فيعدد عشر صفات يجب أن يتصف بها الكاتب وهي ، الإسلام ، الذكورة ، الحرية ، التكليف ، العدالة ، البلاغة ، وفور العقل ، جزالة الرأي ، العلم بموارد الأحكام الشرعية ، والفنون الأدبية ، قوة العزم وعلو الهمة ، وتزلف النفس ، وكفاية لما يتولى () .

بينما يذكر عبد الحميد الكاتب في رسالته الى الكتاب صفات أخرى يجب أن تتوفر في الكاتب منها :

أن يكون حليما في وضع الحلم ، فيهما في موضع الحكم ، مقداما في موضع الإقدام ، محجما في موضع الأحجام .

أن يكون مؤثرا للعفاف والعدل والأنصاف ، كتوما للإسرار .

أن يكون قد نظر في كل فن من فنون العلم فأحكمه ، وان لم يحكمه اخذ منه بمقدار ما يكتفي به ، متفقا بعلم الدين () .

أما فيما يتعلق بالمظهر العام للكاتب وشكله فيذكر ابن عبد ربه بعض الصفات منها كاعتدال القامة صغر الهامة ، كثافة اللحية ، ملاحه الزي * بهي الملبس ، نظيف المجلس ، عطر الرائحة .**

لذلك كان لديوان الرسائل أهمية خاصة بين الدواوين لأنه يتولى شؤون الكتابة بين مركز الخلافة وأطرافها ، وصار صاحب ديوان الرسائل ينسق مع الخليفة في

اختيار عدد من الكتاب لدواوين الدولة الأخرى . كما أن هذا الديوان أصبح ينظم الكتابة مع الدواوين الوليات ويختار المناسب لإشغال وظيفة الكاتب فيها () . وهكذا نلحظ أن مهمة الكتابة وتعدد مجالات اختصاصاتها وفن صناعتها قد أصابها تطور سريع في العصر الأموي نتيجة لاتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية والتطور الحضاري الذي طرأ على جميع مرافقها ومؤسساتها المختلفة مما خلق حالة جديدة قد أولاهها المعنيون الاهتمام المتزايد .

الكتابة في خلافة معاوية بن ابي سفيان :

اعتمد الخليفة معاوية بن أبي سفيان على مجموعة من الكتاب للعمل في مؤسسات الدولة الإدارية والمالية ممن حازوا على ثقة الخليفة وتميزوا بالإخلاص والمعرفة بالصفة الموكلة إليهم . وكان ابرز هؤلاء الكتاب عبيد الله بن اوس الغساني الذي كتب له على الرسائل () . ثم تولى ديوان ما بالعراق من صوافي كسرى وال كسرى () . واستعمل معاوية سرجون بن منصور الرومي على ديوان الخراج () ، وعبد الله بن عمير الحميدي على ديوان الخاتم () وعمرو بن سعيد بن العاص على ديوان الجند () ، وكان يكتب على ديوان خراج حمص بن اوثال النصراني * وسليمان المجشعي () كتب له على ديوان فلسطين . وهناك إشارات في بعض المصادر التاريخية الى عدد من الأشخاص الذين تولوا الكتابة للخليفة معاوية من دون تحديد للدواوين والولايات التي كانوا يتولون الكتابة فيها . مثل عبد الرحمن بن دراج () وعبيد الله بن نصر بن الحجاج بن علاء السلمي وابن الريان بن مسلم وأبو الزعيزعه () وسليمان بن سعد الخشني () .

ولعل من الأمور المهمة التي تتعلق بالكتابة ، خاتم الخليفة وهو عبارة عن توقيعته وكان لكل خليفة خاتمه الخاص ، منقوث عليه عبارة معينة كأن تكون أية قرآنية أو قولاً أو ما شابه ذلك . وقد أصبح هذا الخاتم رسماً من رسوم الخلافة . غير أن المصادر تختلف في نقش خاتم معاوية ، فيذكر المسعودي () : انه كان قوة إلا بالله . بينما يذكر كل من ابن الكازروني () والديار بكري () : انه (لكل عمل ثواب) ويتفق معهما في هذا السيوطي () في حين يخالفهم القرماني () فيذكر أنه كان (رب اغفر لي) على ان تعدد الروايات في هذا الموضوع لا يقلل من أهمية الخاتم بل العكس يؤكد تلك الأهمية .

أما الكتاب كتبوا للخليفة يزيد بن معاوية فكان معظمهم من كتاب أبيه فضلاً عن الكتاب الجدد مثل مسلمة بن حديد الأزدي () على ديوان الخراج ومن الكتاب الذين لم تتحدد مجالات اختصاصاتهم عمرو الغدري () وولده زمل بن عمرو الغدري () .

كان نقش خاتم الخليفة يزيد بن معاوية : (ربنا الله) () . أما كتاب الخليفة معاوية بن يزيد بن أبي سفيان فكان أغلبهم ممن كتب لأبيه وجده الذين سبق الذين ذكرهم أنفاً . أما نقش خاتمه فكان (بالله ثقة معاوية) () في حين يذكر الكازروني () والقلقشندي () : (انه كان (الدنيا غرورة) . أن المصادر التاريخية التي ذكرت أسماء كتاب الخليفة مروان بن الحكم لم تحدد مجال عملهم أو الدواوين التي عملوا فيها ومن أولئك الكتاب : حميد بن عبد الرحمن بن عوف () سفيان الأحوال () وسرجون بن منصور النصراني وأبوا الزعيزة () وسليمان بن سعد الخشني وعبيد الله بن اوس الغساني () .

أما خاتمه فقد ذكر المسعودي () أنه نقش عليه أقوال متعددة منها : العزة لله ، أمنت بالله ، أمنت بالله العزيز الحكيم ، أمنت بالعزيز الحكيم .
أن الخليفة عبد الملك بن مروان قد عمل توظيف أعداد من الكتاب زادت على من سبقوه بالنظر لما شهدته الدولة العربية في عهده من تطور واستقرار وتوسع وتعدد في دواوينها فضلا عن سياسية التعريب وما نتج عنها .

فمن كتابه : قبيصة بن ذؤيب الخزاعي () الذي كان على الخاتم والبريد () وبيوت الأموال والخزائن . فلما مات قبيصة ولى بعده عمر بن الحارث ، ثم جناح مولاه بعد عمر () ومن كتابه أيضا أبو الزعيرة مولاه الذي كان يكتب له على الرسائل () وسرجون بن منصور الرومي على الخراج والجند ولما مات رجون ولى سليمان بن سعد الخشني () الذي قام بنقل ديوان الشام الى العربية كتاب كتبوا للخليفة عبد الملك من دون ذكر اختصاصاتهم منهم : سالم مولاه وعبد الحميد بن يحيى وهو عبد الحميد الأكبر () وروح بن زنياع الجذامي ويكنى أبا زرعة ، عراقي الخط ، حجازي الفقه () ومن كتابه أيضا ربيعة الجرشي () ففيه الناس في زمن معاوية بن ابي سفيان () وهو الذي استشاره الخليفة عبد الملك في تقليد ولاية العهد لابنه () وشمعل () وهو كاتب نصراني من أواسط كتابه .

كان نقش خاتم الخليفة عبد الملك : (أمنت بالله مخلصا) () أما الوليد بن عبد الملك فيعد أول من كتب من الخلفاء في الطوامير ، وأمر بان تعظم كتبه ، ويجل الخط الذي يكاتب به () . وهذا يشير الى اهتمام الخليفة البالغ بالكتابة وجودتها واستخدام الجيدين من الكتاب في مختلف مؤسسات الدولة . ومن كتابه جناح مولاه على الرسائل () وسليمان بن سعد الخشني على الخراج والجند () وعمر

بن الحارث على ديوان الخاتم () . وعبد الله بن عمر على بيوت الأموال والخزائن () ، ونفيع بن ذؤيب مولاة على ديوان المستغلات بدمشق () ومن الكتاب الذين كتبوا للوليد بن عبد الملك ولم يذكر اختصاص عملهم نذكر منهم : القعقاع بن خلود العبسي () وقبيصة بن ذؤيب ويزيد بن أبي كبشة والضحاك بن ملك () وقررة بن شريك () .

كان نقش خاتمه : (يا وليد أنت ميت) () بينما يذكر ابن الكازروني () انه كان : (لكل اجل كتاب) وقيل : (يا وليد انك ميت ومحاسب) () .

اما كتاب الخليفة سليمان بن عبد الملك فمنهم : سليمان بن سعد الخشني ، وكان يتولى ديوان الخراج والجند معا ، وليث بن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان () كان يتولى كتابة الرسائل ، ونعيم بن أبي سلامة مولى لأهل اليمن () كان على ديوان الخاتم ، وقيل رجاء بن حيوة () . وعبد الله بن عمر بن الحارث مولى عامر بن لؤي () كان يكتب على بيوت الأموال والخزائن والرقيق والنفقات وكان يكتب له على ديوان فلسطين كاتب من أهل الذمة من اللد يقال له البطريق بكا () .

أما الكتاب الذين كتبوا له وتذكر المصادر مجال اختصاصهم منهم : يزيد بن المهلب () ، وعبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص () وسليمان بن نعيم الحميري ، أما نقش خاتمه فكان : (أمنت بالله) () وقيل : (أمنت بالله مخلصا) () .

أما الخليفة عمر بن عبد العزيز فقد كتب له ، سليمان بن سعد الخشني على ديوان الخراج () ، ثم قلد مكانه صالح بن جبير الغساني () ، ونعيم بن سلامة () على ديوان الخاتم ، وأسامة بن زيد () على ديوان الجند ، وقد ذكرت

المصادر التاريخية عددا من الكتاب إلا أنها لم تشر الى مجالات عملهم منهم الليث بن ابي رقية مولى ام الحكم بنت أبي سفيان () ، ورجاء بن حيوة الكندي () وخص به ، والصباح بن المثني () وكان من جلة كتاب عمر وعليتهم . ويذكر كل من الجاحظ () وابن قتيبة () عن رواية ابن الزناد عن أبيه قوله : كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز .

وكان نقش خاتم الخليفة عمر بن عبد العزيز : (لكل عمل ثواب) ، وقيل : (عمر بن عبد العزيز يؤمن بالله) () .

ومن الكتاب الذين أوكلت لهم مهام كتابية في زمن الخليفة يزيد بن عبد المكل صالح بن حبير الغساني () الذي كان يكتب على الخراج والجند والرسائل ثم عزله وولى أسامة بن زيد مولى لأهل اليمن بدله ، وعلى الخاتم والخزائن وبيوت الأموال مطيرة مولاه () ، وفي رواية عن حاتم بن مسلم قال: كان على الخاتم أسامة بن زيد () ثم إعادة الخليفة يزيد بن عبد الملك سليمان بن سعد الى الدواوين ، وكان عفيفا عالما بصناعته ، وكان عمر بن عبد العزيز قد صرفه عن ديوان الخراج () .

أما من لم تحدد اختصاصهم من كتابه منهم ، عمر بن هبيرة () ، وإبراهيم بن جبلة بن الوليد الأبرشي () ، ومحمد بن عبد الله بن حارثة الأنصاري () . وكان نقش خاتمه (فني الشباب يا يزيد) () وقيل : (فني السيئات يا عزيز) () .

ومن كتاب الخليفة هشام بن عبد الملك ، الربيع بن شابور ، مولى بن الحريش الذي كان على ديوان الخاتم . ومما تجدر الإشارة إليه أن خليفة بن خياط يورد

عبارة (الخاتم الصغير) (الخاصة) دون أن يوضح المقصود بهما ، فيذكر أن :
(اصطخر أبو الزبير موله كان على الخاتم الصغير والخاصة) () .

وقد تأتي أهمية عمل الخاتم الصغير والخاصة بعد مسؤولية مهام عمل ديوان الخلافة وذلك استنتاجا من المعنى اللفظي لا أكثر ، أي ما يخص الخليفة وكان على الخزائن وبيوت الأموال عبد الله بن عمر بن الحارث ، وكان يكتب لهشا على ديوان الرسائل رجل يقال له سالم بن عبد الرحمن () ثم خلفه ، بشير بن أبي دلجة ، وعلى ديوان الجند أسامة بن زيد ، ثم عزله وولى عبيد الله بن الحباب مولى بني سلول ، ثم ولاه مصر وجعل مكانه سعيد بن عقبة مولى بني الحارث بن كعب () .

ويذكر الجهشياري أن : إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب تقلد ديوان الصدقة لهشام ، وتقليد أيضا ضياعه بالأردن ، واسمه مكتوب بالفسيفساء على قصر من قصور الصباح بعكا مما جرى على يدي إسحاق بن قبيصة () ، كما تولى ديوان الزماني بدمشق () .

وكان جنادة بن أبي خالد يكتب لهشام على ديوان الطراز ، ويؤكد ذلك الجهشياري أن اسمه منقوش على الثياب الهاشمية وكان من كتابه ، تاذري بن اسطين النصراني ، الذي تقلد ديوان حمص () ومن كتابه الذين لم توضح المصادر مجال عملهم هذان وسالم موله () ومسعدة () ، وسعيد بن الوليد ابن عمرو بن جبلة الكلبي الأبرشي () وعياض بن مسلم () .
وكان نقش خاتمه (الحكم للحاكم الحكيم) () .

أما من الكتاب الذين كتبوا للوليد بن يزيد فهم سالم سعيد بن عبد الملك على ديوان الرسائل ، ومن بعده عبد الله بن سالم ، وعبد الملك بن محمد بن الحجاج

ابن يوسف على الخراج والجند ، ثم تولى بعده الحجاج بن عمير () ، وعبد الرحمن بن حنبل الكلبي ، على الخاتم والخزائن وبيوت المال مع الشرط ، ورياح بن أبي عماره () على الحاكم الصغير ، وكان يكتب له خاص أمره ويلزم حضرته ، عمرو بن عتبة () .

ومن الذين كتبوا للوليد بن يزيد أيضا ولم تحدد مجالات عملهم ، بكير بن الشماخ () ، والعباس بن مسلم () ، وكاتب آخر يدعى عياض () ، والزيير بن المنذر بن عمر () .

وكان نقش خاتمه (أمنت به مخلصا) () ، وقيل : (يا وليد احذر الموت) () .

وكتب ليزيد بن الوليد ، ليث بن أبي سليمان بن سعد ، وكان يكتب على ديور الربيع بن عرعة الحسني () ، كتب له على ديوان الخاتم ، عمرو بن الحارث () ، والنضر بن عمرو من أهل اليمن () ، على ديوان الخراج والجند والخاتم الصغير ، وعبد الرحمن بن حميد الكلبي () ، على خاتم الخلافة ، وقال قطن مولاه () .

وكان نقش خاتمه (يا زيد قم بالحق) () .

وكان يكتب لإبراهيم بن الوليد عدد من الكتاب ولكن المصادر التاريخية لم تعط تفسيراً لمجال عملهم واكتفت بذكر أسماءهم ما عدا ثابت بن نعيم الحارثي ، حيث تذكر أنه تقلد ديوان فلسطين () وإبراهيم بن أبي جمه () ودكين ابن أبي السراج اللخمي () .

ويذكر أن نقش خاتمه كان (توكلت على الحي القيوم) () .

أما الخليفة مروان بن محمد ، فتذكر المصادر أنه استخدم العديد من الكتاب الجيدين والمخلصين له ممن كان لديه المعرفة والدارية بصناعة الكتابة وفنونها الأدبية وكان من أشهر هؤلاء عبد الحميد بن الحميد بن يحيى () الذي ولي ديوان الرسائل () ، وعمران بن صالح مولى هذيل ديوان الجند والخراج وبيوت الأموال والخزائن ، وعبد الأعلى بن ميمون بن مهران على الخاتم الصغير ، ومولى له على خاتم الخلافة () ، وعثمان بن قيس مولى خالد القسري () على ديوان الرسائل ، وزياد بن أبي الورد الأشجعي () يكتب على النفقات . ومن الكتاب الذين يذكورهم بعض المؤرخين جون توضيح لعملهم ، مصعب بن الربيع الخثعمي ويكنى أبا موسى وزياد أبي الورد ، ومخلد بن محمد بن الحارث ويكنى أبا هاشم () ، وأبو الزعيزعة () .

أما نقش خاتم الخليفة مروان بن محمد فكان (فوضت أمري الى الله) () وقيل : (اذكر الموت يا غافل) () ، وقيل : (اذكر الله يا غافل) () . الى جانب ما عرضنا من الكتاب الذين كانوا على الدواوين في العاصمة دمشق فان هناك إعدادا أخرى كانوا يكتبون في دواوين الأقاليم المختلفة في الدولة العربية في العصر الأموي ، وسنعرض أسماء بعضهم ممن كانوا يشغلون هذا المنصب في الإقليم المهمة كالمدينة والعراق مصر وخراسان .

ولاية المدينة :

تتوافر في مصادرنا التاريخية أشارات لأسماء الكتاب الذين كتبوا على ديوان المدينة زمن الخلافة الأموية ، فكان خارجة بن زيد ثابت () على ديوان المدينة زمن الخلافة معاوية بن أبي سفيان ، ثم تولاه عبد الملك بن مروان () ثم ولي بعده عمرو بن سعيد كما ولي بعده أيضا عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب ()

، أما في زمن الخليفة يزيد بن معاوية فقد تولى ديوان المدينة يزيد بن عبد الله بن زمعة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ثم ولى بعده حميد ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثم عثمان بن عبد الله ابن رقم الزهري () .

وفي زمن الخليفة عبد الملك بن مروان ولى ديوان المدينة عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، ثم ولى بعده إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله ثم تولاه ابن خارجة الأنصاري فلم يزل عليه حتى زمن الخليفة هشام بن عبد الملك فولاه الموالي () .

ولاية العراق :

هناك أعداد من الكتاب تولوا الكتابة على دواوين العراق خلال حكم الولاية الأمويين ، فكتب لوالي العراق بن أبي سفيان ، زادان فروخ على ديوان الخراج وعبد الله بن أبي بكر ، وجبير بن حية على ديوان الرسائل ، كما كتب له أيضا مدارس مولاه () .

أما في ولاية الحجاج بن يوسف ، فكان يكتب على دواوين الخراج بالعراق في الكوفة والبصرة زادان فروخ () ، وبعده صالح بن عبد الرحمن () ، الذي أمره الحجاج بنقل الدواوين الى اللغة العربية بعد أن كانت تكتب بالفهلوية سنة ثمانى وسبعين هجرية ، وكان يزيد بن ابي مسلم يتقلد للحجاج أيضا عندما حضرته الوفاة على ديوان الخراج () ، وحسان النبطي ، جبلة بن عبد الرحمن وقحزم () ، وكانوا من كتبة الحجاج ، كما كتب بين يديه نافع مولاه ، وعنبسة بن سعيد () ، وعبيد الله بن المخارق () .

أما في ولاية يزيد بن المهلب على العراق فانه استكتب صالح بن عبد الرحمن () على ديوان الخراج ، والمغيرة بن أبي فروة على ديوان الرسائل () ، كما

كتب له على ديوان الرسائل أيضا يحيى بن يعمر العدواني () ، ومن كتابه أيضا كوثر () .

وفي ولاية عمر بن هبيرة على العراق كتب له على ديوان الرسائل ، داود بن سعيد () ، ومن كتابه أيضا عبد العنبري () ، وسعيد بن عطية () إلا أن المصادر لم تشر الى مجال عملهما .

وكان يكتب لخالد القسري في ولاية العراق الحجاج بن عمير على الخراج وداود بن سعيد الكاتب على ديوان الرسائل ، وهارون بن مياس مولى بني ليث على التميمين أما قحزم بن سليمان بن ذكوان () ، ومحمد المنتشر بن أخي مسروق بن الأجدع ، وإحسان النبطي () ومروان بن اياس () ، فلم تتوفر في مصادرها ذكر لمجال اختصاصاتهم .

وعندما ولي يوسف بن عمر العراق كان يكتب له على الخراج قحزم بن سليمان بن ذكوان مولى أبي بكر ، ويكتب له على الرسائل رشد بن مولاة ، ومن كتابه أيضا زياد بن عبد الرحمن مولى تقيف () ، ولكن مجال اختصاصه لم يذكر . أما في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فكان يكتب له على الخراج روزيان وعلى الرسائل الحكم بن النعمان () .

أما يزيد بن هبيرة فمن كتابه يحيى بن بكير () على رسائل ، أما عاصم بن أبي عاصم () ، وعبد الله بن الحباب () ، وعمر بن أيوب () والمغيرة بن عطية () ، فلم تشر المصادر الى مجال اختصاصهم .

ولاية مصر :

ومن الكتاب الذين تذكرهم المصادر التاريخية وتعين مجال اختصاصهم في دواوين مصر ، يناس بن خمايا وهو من أهل الرها كان يكتب لعبد العزيز بن

مروان الى مصر في زمن الخليفة عبد الملك بن موان () وخلال ولاية عبد الله بن عبد الملك كتب له على الخراج اثيناس () ، ولكن عبد الله صرفه عن ديوان مدة من الزمن وجعل مكانه ، ابن يربوع الفزاري () ، وهو من أهل حمص وكان قد نقل الديوان من اللغة القبطية الى اللغة العربية ، وكان أسامة بن زيد يتولى الخراج () بمصر للوليد بن عبد الملك ، ويتولى أيضا أسامة بن زيد مهمة الإشراف على ديوان الخراج () بمصر في خلافة الخليفة سليمان بن عبد الملك . وفي ولاية الحر بن يوسف على مصر زمن الخليفة هشام بن عبد الملك كان يتولى فيها عبيد الله بن الحباب () .

لخليفة يزيد بن عبد الملك فكان يتولى عطاء ارض مصر وخراجها عيسى بن أبي () ، في أثناء ولاية حفص على مصر ، وكان عيسى بن أبي يتولى أيضا عطاء الخراج في مصر () في خلافة مروان بن محمد في أثناء ولاية حسان بن عتاهية على مصر .

ولاية خراسان :

أما ولاية خراسان فكان أميرها زمن معاوية بن أبي سفيان خلد بن معرة الدوسي ، وكان على خراجها اسلم بن زرعة () ، ثم ولي معاوية ولاية خراسان عبد الرحمن بن زياد ، وكان كاتبه اسطفانوس () ، ولم يزل عبد الرحمن على ولاية خراسان حتى زمن يزيد بن معاوية الذي عين مكانه قيس بن الهيثم ، وكان كاتبه أيضا اسطفانوس () ، ثم ولي يزيد بن معاوية ، سلم بن زياد ولاية خراسان وكان يكتب له اسطفانوس () ، وعندما قلد الحجاج بن يوسف الثقفي يزيد بن المهلب كان له يحيى بن يعمر العدوانى () على الرسائل ، وعندما عين الخليفة سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب واليا على خراسان كان يكتب له المغيرة بن أبي

فروة مولى سدوس () ، وكان يكتب لسعيد بن عمرو الجرسى على خراسان ، حسان النبطي () . وعندما قلد الخليفة هشام بن عبد الملك أشرس بن عبد الله السلمى ولاية خراسان ، كان يكتب له رجل من أهل السود يقال له عميرة ويكنى أبا أمية () .

ولما ولي نصر بن سيار ولاية خراسان استكتب البحترى بن مجاهد وكان من نقل الكتابة من الفارسية الى العربية بخراسان إسحاق بن طليق الكاتب ، رجل من بني نهشل ، كان مع نصر سيار فخص به () .

رواتب الكتاب :

كانت رواتب الكتاب مختلفة كل حسب وظيفته واختصاص عمله ، فقد كانت تتفاوت وتباين ، فرؤساء كتاب الدواوين تختلف رواتبهم عن رواتب المبتدئين وكذلك توجد اختلافات بين أصحاب الدواوين ، فقد ذكر الجهشيارى : أصحاب الدواوين كانوا يأخذون ثلاثمائة درهم شهريا ، فكان يزيد بن اسلم صاحب ديوان الرسائل زمن الحجاج يتقاضى ثلاثمائة درهم شهريا () أما صغار الكتاب فيتقاضون ثلاثين درهما في الشهر () .

ويذكر أن زيادا والى العراق رفع رواتب الموظفين فجعل راتب رؤساء الكتاب ألف درهم شهريا () .

ويذكر أن أصحاب الدواوين كانوا يتقاضون رواتب عالية في زمن ولاية يوسف بن عمر على العراق () ، ويبدو أن عمال الولايات لديهم الصلاحية في رفع أو خفض رواتب الموظفين بصورة عامة ، ولعل ذلك يتوقف على الحالة الاقتصادية للولاية .

عطلة الدواوين :

أما عطلة الدواوين في العصر الأموي فلا نجد في مصادرنا التاريخية أية إشارة إليها بينما تتوافر مثل هذه الإشارة عن عطلة في العصر العباسي حيث يذكر أن الخليفة العباسي (المهدي) جعل الخميس لقضاء حاجتهم ، ويوم الجمعة عطلة دينية واستمر الوضع على هذا الحال الى زمن الخليفة (المعتمد) فألغى عطلة الخميس () .

ولعل هذا يشير الى احتمالين : الأول : أما الى عدم وجود مثل هذه العطلة في العصر الأموي ، والثاني هو : أن مصدرنا قد أهملت ذكرها لسبب غير معروف . ومما تقدم يمكن القول أن وظيفة الكتابة كانت قد نشأت منذ قيام الدولة العربية الإسلامية متمثلة بكتاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث كتب له عدد من الصحابة الذين كانوا من اقرب الناس إليه . وكانت الكتابة عن الوحي من أهم وأشرف المسؤوليات التي ارتبطت بها مهنة الكتابة ، وقد تطورت وظيفة الكتابة والكتاب وتوسعت مجالاتها في زمن الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) واستمر وتطورها ، وتعددت وظائفها ، وزاد عدد الكتاب ، وتنوعت اختصاصاتهم عبر مراحل تطور الدولة العربية الإسلامية ، ومنها حقبة الخلافة الأموية التي شهدت تطورا في مرافق الدولة ومؤسساتها المختلفة بعد أن اتسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية وتعددت الحاجات والمتطلبات ، فشمّل هذا التطور فن الكتابة وصناعتها ، وبرزت وظائف عديدة لهم منها :

. كتابة الرسائل : كان صاحب الديوان هو الذي يكتب للخليفة الوثائق والمعاهدات والرسائل . وهو ارقب أصحاب الدواوين إليه وأكثرهم ثقة واطمئنانا له ، إذ كان يشارك الخليفة في اختيار عدد من الكتاب الذين يكتبون في الدواوين المختلفة .

. كان كتاب الولايات يرتبطون بالوالي ، ويتم اختيارهم من قبل الوالي للتنسيق مع الخليفة .

. كانت الدواوين لا يتقلد إلا ذو الخبرة والثقافة العالية . ولعل رسالة بد الحميد بن الكاتب كان خير وصف لدور الكتاب الأمويين .

. كان لبعض الكتاب دورا في الحياة السياسية من خلال مشورة الخلفاء لهم . فقد أشار رجاء بن حيوة ، متولي ديوان الخاتم على الخليفة سليمان بن عبد الملك بضرورة ترشيح عمر بن عبد العزيز وقد أصاب راية () وكذا ما تعرض إليه الحر بن يوسف والي مصر من الإعفاء بعد أن أشار عبيد الله بن الحبحاب متولي الخراج بمصر على الخليفة هشام بن بد الملك بذلك () .

. كان لبعض الكتاب صلاحيات نافذة من حيث فتح الرسائل والرد عليها من دون الرجوع الى الخليفة كما كان يفعل قبيصة بن ذؤيب في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان . وكما كان يفعل عبد الحميد بن يحيى الكاتب في خلافة مروان بن محمد ، لذلك وصفه البعض من المؤرخين () ، بأنه كان يقوم مقام الوزير للخليفة إلا انه لم يتقل بذلك ، ولعله كان مستشارا امنيا للخليفة مروان في كثير من الأمور السياسية التي تمثلت بالحركات المعارضة لاسيما العباسية منها () .

. كان جل الكتاب الأمويين من قبائل مختلفة ، ولم تكن وظيفتهم وراثية وإنما كان يعتمد على الكفاءة في اختيارهم . فلم اختيار إسحاق بن قبيصة بن

ذؤيب لتولي ديوان الصدفة بعد والده في خلافة هشام بن عبد الملك إلا لكفاءته .

. كان عدد من الكتاب تقلدوا عدة دواوين في ان واحد كما هو الحال لسليمان بن سعد الخشني الذي كان يتولى ديوان الخراج والجند معا في خلافة سليمان بن بد الملك () ، وكذلك تقلد صالح بن حبير الغساني دواوين الخراج والجند والرسائل معا في خلافة يزيد بن عبد الملك ، وقبيصة بن ذؤيب ديوان الخاتم وبيوت الأموال والخزائن في خلافة عبد الملك بن مروان .

. كان عدد من الكتاب قد حافظوا على مناصبهم رغم تبدل الخلفاء كما هو الحال سليمان بن سعد الخشني ، وسرجون بن منصور الرومي الذين بقيا على راس دواوينهما زمن الخلفاء السفينيين والمروانيين الأوائل وذلك لكفاءتهما .

. كما كان بين كتاب عدد من غير المسلمين ، ومن غير العرب ، مما يشير الى التسامح الديني الذي كان يميز سياسة خلفاء بني أمية . وفي ذلك رد على آراء المغرضين من أعداء الدين والعروبة الذين حاولوا الدس والنيل من السياسة التي انتهجها بني أمية .

الهوامش :

- () الأزهرى ، تهذيب اللغة / .
- () النوبرى ، نهاية الأرب / .
- () صبح الأعشى / .
- () النظامى العروضى ، جهاز مقالة ص .
- () صبح الأعشى / .
- الروحانية : هي الألفاظ التي يتخيلها في أوهامه ، ويصور بعضها الى بعض صور
باطنه محسوسة ظاهرة ، صبح الأعشى / .
- () الآلة : هي القلم ، القلقشندي ، صبح الأعشى / .
- العثمانية : هي الخط الذي يخطه القلم ، وتفيد به تلك الصورة ، وتصير بعد أن
كانت صورة معقولة باطنه محسوسة ظاهرة ، القلقشندي ، صبح الأعشى / .
- () تاريخ بغداد / .
- () قانون السياسة ص .
- () نصيحة الملوك ص .
- () ابن عبد ربه / - .
- () فتوح البلدان ص - ، الطبري ، تاريخ / ، الواقدي ، فتوح الشام /
السعودي ، التنبيه والإشراف ص ، ابن عبد البر ، الاستيعاب / -
السمناني ، روضة القضاة / ، الصفدي ، الوافي بالوفيات / ، الكتاني ، نظام
الحكومة النبوية - .

- () خليفة ، تاريخ روضة / ، ابن حزم ، جمهرة ص ، الغساني ، العسجد / ورقة .
- () فتوح البلدان ص .
- () رسائل الجاحظ / ، عيون الاخبار / .
- () الجاحظ ، رسائل / ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار / .
- () الجاحظ ، رسائل / ، ابن قتيبة ، عيون / .
- () الجهشياري ، الوزراء والكتاب ص .
- () غرس الدين ، زبده كشف الممالك ص .
- () ابن مماتي ، قوا نين الدواوين ص .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / ، القلقشندي ، صبح الأعشى / .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / ، النويري ، نهاية الارب / .
- () سمر قند ، جهاز مقالة ص .
- () قدامه بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ص .
- () الثعالبي ، تحفة الوزراء ص .
- () صبح الأعشى / - .
- () الجهشياري ، الوزراء ص - ، ابن خلدون ، المقدمة ص .

- () الجهشياري ، الوزراء ص ، الققشندي ، صبح الأعشى / ، الصالح ،
النظم ص . العقد الفريد / ، النويري ، نهاية الارب ، / .
- () خليفة ، تاريخ / ، ابن جيب ، المحبر ص ، الطبري ، تاريخ /
السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () مسكويه تجارب الامم / .
- () الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص ، ابن الجوزي ، المنتظم /
، ولهاوزن ، تاريخ الدولة العربية ص ، جودة ، الأوضاع الاجتماعية ص .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، ابن مماتي ،قوانين الدواوين ص .
- () كان من أطباء دمشق المتقدمين ، نصراني المذهب ، اصطفاه معاوية وأحسن إليه ،
وكان ملازما له ، ابن أبي اصبيعة ، عيون الأنباء ص .
- أمره معاوية أن يحتال على عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - احد قواده - بعد أن ازداد نفوذه ،
وضمن له ان يضع عنه الخراج ما عاش وان يوليه خراج حمص ، ففس له شره مسمومة
فمات ، ابن العديم ، زده الحلب ص .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () الطبري ، تاريخ / ، الجهشاري ، الوزراء ص .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، المسعودي التنبيه .
- () التنبيه والأشراف .
- () مختصر التاريخ .

- () تاريخ الخميس / .
- () السيوطي ، تاريخ .
- () أخبار الدول ص .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () المسعودي ، التنبيه ، ابن الكازروني ، مختصر ص ، الفلقشندي مآثر / .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () مختصر التاريخ ص .
- () مآثر الأناقة / .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، المسعودي ، التنبيه ص .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () مختصر التاريخ ص .

- () مآثر الأناقة / .
- () قبيصة بن ذؤيب الخزاعي المدني الفقيه ، كان له منزلة عند عبد الملك وهو صاحب سره ، فكان بقراء الكتب الواردة من البلاد ثم يدخل على عبد الملك فيخبره بما ورد من البلاد فيها ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى / ، خليفة ، تاريخ ص ، ابن حبيب ، المحبر ص ، ووصفه الذهبي بقوله : (الأمام الكبير الفقيه المدني ثم الدمشقي الوزير) سير أعلام النبلاء / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الذهبي ، سير أعلام / .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الطبري ، تاريخ الجهشيارى ، الوزراء ص ، فوزي ، خليفة بن خياط .
- () سليمان بن سعد الخشني وهو أول من نقل الدواوين من الرومية الى العربية ، وأول مسلم ولي الدواوين كلها في العصر الأموي بعد أن كان النصارى يقومون عليها ، الصولي ، أدب الكتاب ص ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () وهو من الكتاب الكفاءة البلغاء وممن يوصفون بالسياسة وحسن التدبير ، الثعالبي ، تحفة الوزراء . كان من عباد أهل الشام وفقهائهم . ابن الأثير ، اللباب / . وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك في مرض موته ان يجعل ولي العهد بعده عمر بن عبد العزيز ففعل ، اليافعي ، مرآة الجنان / - .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / ، جودة ، الأوضاع الاجتماعية .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص ، ابن الأثير ، الكامل / ، ابن كثير ، البداية / .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .

- () اليافعي ، مرآة الجنان / .
- () مسكوية ، تجارب الأمم / .
- () الجهشياري ، تاريخ الوزراء ص .
- () ابن الكازروني ، مختصر ص ، القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- الطوامير : مفردھا طومار وتعني الصحيفة ، ابن المنظور ، لسان العرب / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / ، الاربلي ، خلاصة ، حاشية .
- () خليفة ، تاريخ / ، الاربلي ، خلاصة ، حاشية .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، الطبري ، تاريخ / .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، الطبري ، تاريخ / ، الاربلي ، خلاصة حاشية .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، الاربلي ، خلاصة حاشية .
- () الاربلي ، خلاصة حاشية .
- () السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () مختصر ، التاريخ ص .

- () القلقشندي، مآثر الأناقة / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الطبري ، تاريخ / .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الهذاني ، مختصر كتاب البلدان ص .
- () لاريلي خلاصة الذهب ص ، ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص ، السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () المسعودي ، التنبيه ص ، حسن المحاضرة / .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص ، القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص .
- () الطبري ، تاريخ / .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () محمد كرد علي ، الجباية في الشام / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري / ، المسعودي ، التنبيه ص .

- () الجهشياري ، الوزراء ص ، الاربلي ، خلاصة الذهب ص ، ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () البيان والتبيين / .
- () عيون الأخبار / .
- () المسعودي التنبيه ص ، ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص .
- () خليفة ، تاريخ / ، الاربلي ، خلاصة الذهب ص .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () الاربلي ، خلاصة الذهب ص .
- () بن، والصفحة .
- () السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص ، الاربلي ، خلاصة الذهب ص .
- () القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () خليفة ن تاريخ / .
- () / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .

- () خليفة ، تاريخ / فوزي ، خليفة بن الخياط .
- () الوزراء ص .
- () ابن عسكر ، تهذيب تاريخ دمشق / .
- () / والصفحة ، جمال جودة ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للموالي ص .
- () السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () الجاحظ ، رسائل الجاحظ / .
- () الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ص .
- () ابن عسكر ، تهذيب / .
- () ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص لقلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / .
- () السيوطي ، حسن المحاضرة / .
- () أبو الفداء ، المختصر / .
- () ابن عساكر ، تهذيب / .
- () المسعودي ، التنبيه ص .

- () ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص ، القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / .
- () الطبري ، تاريخ / ، السيوطي ، حسن المحاضرة ص .
- () الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص .
- () خليفة ، تاريخ / ، عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص ، السيوطي ن حسن المحاضرة / .
- () الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص .
- () ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص ، الاريلي ، خلاصة الذهب ص .
- () ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ص ، القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () وهو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء ، المعروف بالكاتب وهو من أئمة الكتاب وبه يضرب المثل في البلاغة ، سكن الشام واختص بمروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين ، وبقي معه الى أن قتلا معا في بويصر من ارض مصر سنة هـ . ينظر : ترجمته عند الدينوري ، الأخبار الطوال / ، ابن النديم ، الفهرست ص ، القلقشندي ، مآثر الأناقة والقضاء ص ، ابن النديم ، الفهرست ص ، القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () خليفة ، تاريخ / ، الطبري ، تاريخ / ، الجهشياري ، الوزراء ص المسعودي ، التنبيه ص .

- () خليفة ، تاريخ / .
- () الطبري ، تاريخ / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () الطبري ، تاريخ / .
- () الدولابي ، الكنى والأسماء / .
- () المسعودي ، التنبيه ص .
- () ابن الكازروني ، مختصر ، الاربلي ، خلاصة الذهب ص .
- () القلقشندي ، مآثر الأناقة / .
- () ابن حبيب ، المحبر ص .
- () ابن قتيبة ، المعارف ص ، الكتبي ، فوات الوفيات / .
- () ابن حبيب ، المحبر ص .
- () ابن حبيب ، المحبر ص ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () ابن حبيب ، المحبر ص ابن عبد ربه / .
- () الجهشياري ، الوزراء ص .
- () البلاذري ، فتوح ص ، ابن النديم ، الفهرست ص ، المعصيدي ، دواوين العراق .

- () الذهبي ، تاريخ الإسلام / ، ابن خلدون ، المقدمة ص ، المعاضيدي ،
دواوين العراق .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .
- () ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة / .
- () مسكويه ، تجارب الأمم / .
- () مؤلف مجهول ، غرر السير ، (ورقة) .
- () خليفة ، تاريخ / ، البلاذري ، فتوح ص ، المبرد الكامل في اللغة والأدب
/ .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () . . ()
- () خليفة ، تاريخ / .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد / .

- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () . .
- () خليفة ، تاريخ / .
- () . / .
- () . / .
- () . / .
- () الدينورى ، الأخبار الطوال ص ، ابن قتيبة ، الإمامة / .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () . .
- () الكندي ، ولاية مصر ص ، المقرئى ، الخطط / .
- () ابن يربوع الفزارى ، وهو من أهالى حمص ، وهو الذى ترجم ديوان مصر من اللغة اليونانية والقبطية الى العربية فى ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر وكان ذلك فى سنة هـ . ينظر : ترجمته عند : الكندي ، ولاية مصر ص ، المقرئى ، الخطط / .
- () ينظر : ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ص ، الجهشيارى ، الوزراء .
- () الجهشيارى ، الوزراء ص .
- () الكندي ، ولاية مصر ص .

- () . .
- () . .
- () (اليقوبي ، البلدان ص .
- () (الجهشياري ، الوزراء ص .
- () . .
- () . .
- () . .
- () . .
- () (الجهشياري ، الوزراء ص .
- () . .
- () ، الرئيس ، الخراج ص .
- () (الجهشياري ، الوزراء ص ، ابن كثير ، البداية والنهاية / .
- () (احمد صالح العلي ، التنظيمات الاجتماعية ص .
- () (اليقوبي ، تاريخ / ، ينظر كذلك : صالح العلي ، التنظيمات الاجتماعية ص .
- () (الجهشياري ، الوزراء ص ، ينظر كذلك : المعضيدي ، واسط في العصر الأموي .

- () (الجهشياري ، الوزراء ص ، ينظر كذلك : ناجي معروف ، عبد العزيز الدوري ، موجز تاريخ الحضارة العربية ص .
- () (اليعقوبي ، تاريخ /) ، ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ص .
- () (الكندي ، الولاية والقضاء ص .
- () (ابن الطقطقي ، الفخري في الأدب السلطانية ص _ .
- () (الكندي ، ولاية مصر ص ، الفلقشندي ،، صبح الأعشى / ، البلاذري ، فتوح .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات

- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (هـ) .
- المنظم في تاريخ الملوك والأمم ، مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم / .
- الغساني ، أبو العباس إسماعيل بن العباس .
- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم .
- مؤلف مجهول من القرن الرابع عشر .
- غرر السير مخطوطة كاملة عن الأصل الموجود في مكتبة البودليان تحت رقم نسخة الأستاذ الدكتور عبد الأمير دكسن .
- ثانيا : المصادر
- ابن الأثير ، عز الدين الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم () .
- الكامل في تاريخ (بيروت -) .

- اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبطه وحقق أصوله عبد اللطيف حسن عبد الرحمن (بيروت -) .
- البلاذري ، أبو الحسن احمد بن محمد بن يحيى (هـ) .
- فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد بن يحيى (هـ) .
- الأزهرى ، أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر (هـ) .
- تهذيب اللغة ، تحقيق مجموعة من الأساتذة (القاهرة) .
- الاربلي ، عبد الرحمن سنبط فيتو (هـ) .
- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك (بغداد -) .
- ابن أبي اصبيعة ، موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس (هـ) .
- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت هـ) تحفة الوزراء ، تحقيق ودراسة سعد ابو دية (عمان - الأردن) .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (هـ) .
- البيان والتبيين (بيروت -) .
- رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد الأمير علي مهنا (بيروت -) .
- الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (هـ) .
- الوزراء والكتاب (مصر -) .
- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب (هـ) .
- المحبر (بيروت - بلات) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (هـ) .

- جمهرة انساب العرب (مصر -) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (هـ) .
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام (بيروت - بلا ت) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن (هـ) .
- المقدمة (بيروت -) .
- ابن خلكان شمس الدين أبي العباس احمد (هـ) .
- وفيات الأعيان وأبناء الزمان تحقيق أحسان عباس (بيروت -) .
- ابن خياط ، خليفة العصفري (هـ) .
- تاريخ خليفة ، تحقيق أكرم ضياء العمري (النجف -) .
- الدولابي ، أبو مبشر محمد بن احمد بن حماد (هـ) .
- الكنى والأسماء ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات ، وضع فهرسه احد شمس الدين (بيروت -) .
- اليار بكري ، حسن بن محمد (هـ) .
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس (القاهرة -) .
- الدينوري ابو حذيفة بن داود (هـ) .
- الأخبار الطوال (بغداد - بلا ت) .
- الذهبي شمس الدين محمد بن احمد (هـ) .
- التاريخ الكبير المسمى تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والإعلام (مصر - هـ) .
- سير أعلام النبلاء اشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه محمود شاکر (بيروت -) .
- ابن سعد ، محمد بن منيع (هـ) .

- . الطبقات الكبرى (بيروت -) .
- السمانى على بن محمد (هـ) .
- . روضة القضاة وطريق النجاة ، تحقيق صلاح الدين الناهى (بيروت -) .
- السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن (هـ) .
- . تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة-) .
- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار أحياء الكتب العربية -) .
- الصفدى صلاح الدين خليل بن ابيك (هـ) .
- . الوافى بالوفيات ، ط (بلام -) .
- الصولى ، أبو بكر بن يحيى (هـ) .
- . أدب الكتاب (القاهرة - هـ) .
- الطبرى محمد بن جرير (هـ) .
- . تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة -) .
- ابن طقطقى محمد بن على بن طباطبا (هـ -) .
- . الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية (بيروت -) .
- ابن عبد البر ، أبو عمرو يوسف بن عبد الله (هـ) .
- . الاستيعاب فى معرفة الأصحاب (القاهرة -بلا ت) .
- ابن عبد الحكم ، أبو محمد عبد الله (هـ) .
- . سيرة عمر بن عبد العزيز ، تحقيق احمد عبيدة ، ط (بيروت -) .
- ابن عبد ربه ، أبو احمد بن محمد (هـ) .

- العقد الفريد (القاهرة -) .
- ابن العديم ، كمال الدين بن أبي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (هـ) .
- زيده الحلبي من تاريخ حلب ، وضع حواشيه خليل المنصور (بيروت -) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (هـ) .
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران (ار المسيرة -) .
- غرس الدين ، خليل بن شاهين .
- زيده كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك (باريس -) .
- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي (هـ) .
- المختصر في أخبار البشر (مصر - بلات) .
- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (هـ) .
- الإمامة والسياسة (مصر -) .
- عيون الأخبار (القاهرة -) .
- قدامه ، أبو الفرج قدامه بن جعفر (هـ) .
- الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي (بغداد -) .
- القرمانى ، أبو العباس احمد بن علي (هـ) .
- أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ (دمشق - بلات) .
- القلقشندي ، احمد بن علي (هـ) .
- صبح الأعشى في صناعة الانشا (القاهرة -) .
- مآثر الأنافة في معالم الخلافة (الكويت -) .
- ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد (هـ) .

- مختصر التاريخ ، تحقيق مصطفى جواد
- الكتاني ، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي .
- نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية ، وضع حواشيه وخرج احاديث وعلق عليه
- علي محمد دندل (بيروت -) .
- الكتبي ، محمد بن شاکر (هـ) .
- فوات الوفيات (بيروت -) .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن كثير (هـ) .
- البداية والنهاية (القاهرة - بلات) .
- الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف (هـ) .
- ولاية مصر ، تحقيق حسن نصار (بيروت - بلات) .
- الولاية وكتاب القضاة (بيروت -) .
- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد (هـ) .
- نصيحة الملوك ، تحقيق محمد جاسم الحديثي (بغداد -) .
- المبرد ، أبو العباس محمد جاسم الحديثي (بغداد -) .
- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر - بلا
-) .
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (هـ) .
- التنبيه والأشراف (القاهرة -) .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر (بيروت -) .
- مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (هـ) .
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم وتحقيق سيد كروي حسن (بيروت -) .

- المقرزي ، تقي الدين أبي العباس احمد بن علي (هـ).
- الخطط المقرزية (مصر -) .
- ابن مماتي ، اسعد (هـ).
- قوانين الدواوين ، تحقيق سوريال (مصر -) .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (هـ).
- لسان العرب (بيروت - بلات) .
- مؤلف مجهول .
- قانون السياسة ودستور الرياسة ، تحقيق محمد جاسم الحديثي (بغداد -) .
- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق (هـ).
- الفهرست (بيروت - بلات) .
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (هـ).
- نهاية الارب في فنون الأدب (القاهرة - بلات) .
- الهمذاني ، أبو بكر احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه (هـ).
- مختصر كتاب البلدان (ليدن - هـ) .
- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر (هـ).
- فتوح الشام (بيروت -) .
- اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (هـ).
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان .وضع حواشيه خليل المنصور (بيروت -) .
- اليعقوبي احمد بن يعقوب (هـ).

البلدان (لیدن -).

تاريخ اليعقوبي (النحف -).

ثالثاً : المراجع العربية والغربية والمقالات

- جودة ، جمال .

- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للموالي في صدر الإسلام (الأردن - عمان -
(.

- حسن إبراهيم حسن .

النظم الإسلامية (مصر -).

- الدوري ، عبد العزيز .

موجز تاريخ الحضارة العربية (بلام - بيروت) .

- الرئيس ، محمد ضياء الدين .

الخراج في الدولة الإسلامية (مصر -).

- الصالح صبحي .

النظم الإسلامية نشأتها وتطورها بيروت -).

- العلي ، صالح احمد .

التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة (بيروت -).

- علي ، محمد كرد .

الجباية في الشام ، محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق (دمشق -).

- فوزي ، فاروق عمر .

خليفة بن خياط (بغداد -).

- المعضيدي ، عبد القادر سلمان .

- .(دواوين العراق ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد -)
واسط في العصر الأموي (بغداد -)
- معروف ، ناجي .
- .(مدخل في تاريخ الحضارة العربية (بغداد -)
- ولهانوزن ، يوليس .
- .(الدولة العربية وسقوطها ، ترجمة يوسف العث (دمشق -)